صوت
الثورة الاسلامية في البحرين

الثورة الرسالية

تصدرها الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين

العدد (٣٩) السنة الخامسة/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ/ مارس ١٩٨٦م

في ذكرى استشهاد جميل العلي:

الشهادة قانونُ للانتصار

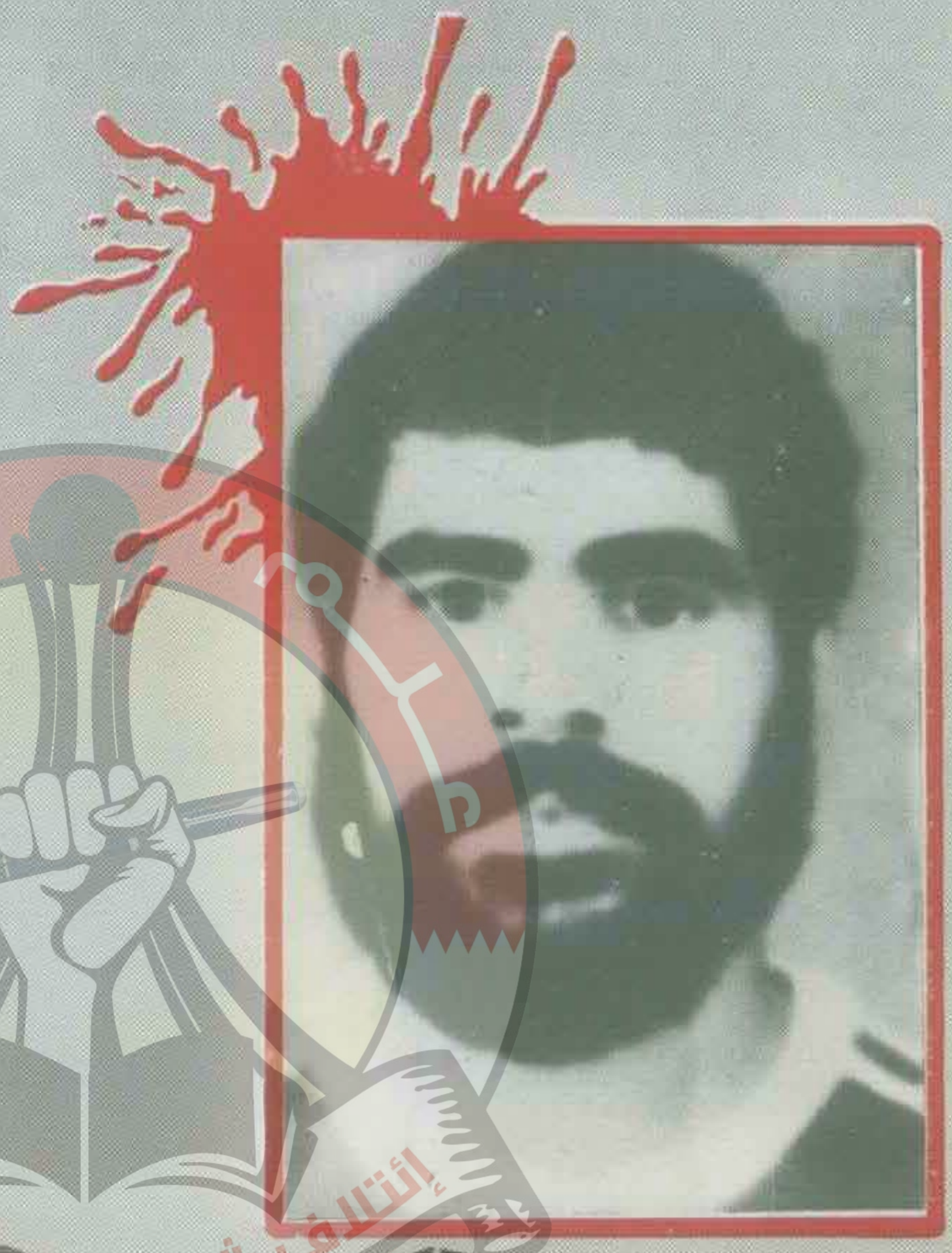

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ جمادى الثانية نكرى ميلاد السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

«أحكام الاسلام.. عمل.. مسؤولية»

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم من الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق، والصيام تثبيتاً للاخلاص، والحج تشييداً للدين، والعدل تنسيقاً للقلوب، وإطاعتنا نظاماً للملة، وامامتنا أماناً للفرقة، والجهاد عزاً للاسلام، والصبر معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، و بر الوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة، وتوفية المكاييل والموازين تغييراً للبخس، والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس، واجتناب الرزق حجاباً عن اللعنة، وترك السرقة إيجاباً للعفة، وحرم الشرك إخلاصاً له بالر بوبية.

فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

الشهادة .. قانون للانتصار

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

«إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم، والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم، أعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور * سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور * الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد * لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز»

صدق الله العلي العظيم

أول ما يبادرنا ونحن نستعرض إنعطافات التاريخ الهامة هو لون دم الشهيد، فنتذكر ـ من ذلك اللون ـ شجاعته.. إرادته.. مبادرته.. إيمانه.. تضحيته.. التي ساهمت السهم الأكبر في صنع تلك المنعطفات الهامة في التاريخ عندما تنتصر قيم السماء على الاستكبار في الأرض.

حتى يكاد المرء يقطع بان إنعطافة تاريخية لم تحدث إلا بعد إراقة الدماء.. وان ثورة لم تنتصر دون أن يتقدم طلائعها الشهداء ينازلون أعداء الله والانسانية و يصنعون التاريخ بدمائهم: قطرة.. قطرة.

«ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم»

فمن دم هابيل كابرز منعطفات مرحلة نبي الله آدم (عليه السلام).. وحتى دماء حمزة.. وعلي.. وفاطمة.. والحسين (عليه السلام) كابرز علامات إنتصار الأسلام على جاهلية الشرك وجاهلية التحريف،

ولا تنتهي عند دماء الشهداء الأبرار من أبناء هذه الأمة الذين صنعوا النصر في إيران.. لبنان و يقدمون دمائهم رخيصة من أجل عزة الاسلام وأهله في العراق.. أفغانستان ومصر.. و بحريننا التي تحيي هذه الأيام نكرى شهيدها البار جميل العلي الذي استشهد صبراً تحت أقسى أنواع التعذيب في سجون النظام الخليفي قبل اعوام (٢٤ جمادي الثانية ١٤٠٠هـ).

الشهادة.. الدماء.. كانت قضية إعتيادية في تاريخنا.. وهي لا تزال كذلك في واقعنا، إننا أمة أبية نتطلع نحو الأهداف العظيمة فلا بد أن يواجهها أعداء الله والبشرية الذين يريدون إذلالها.. ولا يريدون من أبناء هذه الأمة أن يتطلعوا الى أكثر من دنياهم: إشباع بطونهم.. ورغباتهم المادية.. وجل طموح أحدهم أن يتطلع الى توفير بيت.. سيارة.. رفاه دنيوي زائل.. وعندما يتطلع أحدنا ـ كما فعل جميل العلي ـ الى هدف أقدس من ذلك وأعظم فان جزاءه ـ لديهم ـ التعذيب.. فالقتل،.. وحتى بعد قتله لا يسمح بذكره أو الاقتراب من عائلته.. أو زيارة قبره لانه خطير على عرش الطاغوت..

ومتى توقف نهر دم الشهداء ـ الفاعل ـ فانه إنذار بخلل في الأمة.. وعدم سلامة مسيرها، الآلام.. دليل حياتنا.. وفعلنا.. وصحة مسيرنا..

واذا توقف هذا الدم فلا نحسبها «راحة» بل لننتظر نهر دم آخر.. دمنا الذي سيراق حين تخاذلنا بذلة.. حينها يقتادوننا كالأضاحي الى المجزرة، فهذا ما تقوله لنا فترات التخاذل في حياة هذه الأمة.

البعض ـ الذي لا يعي سنن الحياة وقوانينها ـ يتراجع.. و ينصح بالوقوف لان الطاغوت قتل جميل العلي، وفاته ان الدماء كما هي حياة لجسد الانسان.. فهي حياة لأمة الشهيد.. وهي أمر طبيعي في مسيرة الثورة ـ أية ثورة ـ

و «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير» فخالق الحياة هو خالق الموت.. وهو الذي كتب على الشهيد القتل فبرز فقتل.. وانه «لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كُتب عليهم القتل الى مضاجعهم .. »

وان من يفر من العمل حفاظاً على حياته إنما ينسى ان أجله محتوم ومؤقت واذا لم يختر موتة عز في سبيل الله فهي موتة أخرى على فراش.. في حادث.. في أي مقطع من مقاطع هذه الدنيا التي ركن اليها وحسبها خالصة له.. مخلدة لحياته..

«لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم...»

لماذا تظن ان هذه الدنيا هي ملك لك.. وانك تقرر فيها ما تشاء بما فيه مسألة حياتك أو موتك فتفرح بما تصيبه من حطامها وتنسى ما ورائها في حين ان مئات الموتى كل يوم هم رسل الموت اليك.

لماذا تحسب ان الطرق قد اقفلت مع سقوط ضحية في سبيل الله وكرامة الأمة وكأن كل شيء إنتهى ولا تعي بان من كتب للشهيد السعادة هو ذاته الذي سيكتب للشعب المؤمن الثائر النصر والكرامة..

إنك تبخل بعطائك في سبيل الله بل وتأمر الآخرين بالبخل بانفسهم وعطائهم لانك تغفل عن حقيقة ان كل ما تحصل عليه أو تفقده في هذه الدنيا انما هو «في كتاب من قبل ان نبرأها»

إن دماء الشهيد ينبغي ان تعلمنا ان لا توقف في مسيرة العمل في سبيل الله حتى النفس الأخير.. لا ينبغي ان يحدث أحدنا نفسه بالتراجع عن طريق الجهاد لان القمع تطور والارهاب تزايد لان ذلك بداية الطريق نحو الذل والهوان وخسران الدنيا (تحت سياط الطاغوت ومشاكله المفروضة علينا) وخسران الآخرة حيث عذاب الله الشديد الذي يعذب الظالم.. والخاضع للظلم والراضي به..

ان مشروع الثورة مشروع حضاري، يجد فيه كل إنسان موقعاً يناسب قدراته وكفاءاته ونفسيته.. صحيح ان قانون الثورة يقضي بان يصعد الانسان على الظروف و يخلقها ولا تخلقه أو تشكله، فالشهادة ليست من اختصاص عدة من الطلائع بل هي مسؤولية الجميع وعليهم أن يوجدوا في أنفسهم المؤهلات والكفاءات اللازمة لنيلها والدعاء من الله تعالى أن يوفقهم اليها اذ لا ينالها إلا ذو حظ عظيم..

إلا ان هناك مساحة واسعة في مشروع الثورة لاولئك الذين يتطلعون الى ثواب الشهداء.. والى رضوان الله الا انهم لا يستطيعون ـ لظروف مختلفة لا مجال لاستعراضها هنا ـ ان يوجدوا في أنفسهم الشجاعة الكافية لاتخاذ قرار الموت في سبيل الله.

ان هؤلاء ليسوا محرومين من رحمة الله.. ولم تُسد الأبواب أمامهم.. حتى باب الشهادة لا يُسد

أمامهم فبامكانهم باداء واجبهم في الثورة أن ينالوا ثواب الشهداء عند الله بل و يصبحوا شهداء بالفعل:

«إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم، والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم...»

إن الثورة كما هي بحاجة الى دماء الشهداء.. بحاجة الى المال والامكانات التي توفر للمجاهدين الذين باعوا أنفسهم في سبيل الله ظروف التحرك والعمل لاسقاط الطاغوت.. ليس مطلوباً منا جميعا ان نستشهد بل المطلوب منا جميعاً أن يشارك ـ وحسب موقعنا وقدراتنا ـ فيها.. ولا يوجد انسان على هذه الأرض لا يمتلك قدرة لكي يعطي للثورة و يساهم في الانتصار.. حتى اولئك الذين لم يجدوا ما ينفقونه في سبيل الله فاضت أعينهم دمعاً فاندفع الكثير للعطاء بعد أن رأوا حسرة هؤلاء وروحيتهم العالية ورغبتهم في نصرة الثورة.. لقد دفعوا بدموعهم تلك ـ والتي سجلها القرآن لاهميتها ـ الكثير الكثير من أبناء هذه الأمة نحو العطاء والعمل في معركة الاسلام ضد قوى الكفر الممتدة منذ عصر الرسول(ص) وحتى اليوم.. والى يوم يبعثون.

ان ايمان الانسان بالله ورسله هو بحد ذاته عطاء كبير لمشروع الثورة وعلى طريق انتصارها.. فقد لا يجد انساناً في نفسه القدرة على مقارعة الطاغوت والعمل ضده فيخشاه.. يخضع لمعادلته.. يؤمن بقوته.. فتنتهي مشاركته ـ حتى المعنوية ـ في الثورة ـ في حين ان يقوي ايمانه بالله.. و يكفر بما سواه.. من الجبت والطاغوت.. يؤمن بان ربه هو القادر.. هو المهيمن.. وهو الذي يقدر امور هذا الكون.. وانه سبحانه قادر على نصر المؤمنين المجاهدين مهما كانت قوة عددهم المادية واساليبه الجبانة في قمعهم.. ان نفسية الايمان بالله هذه.. هي نفسية ايجابية تجعل صاحبها يتفاعل مع الثورة.. والمجاهدين من أبناء الامة.. وتخلق اجواء سليمة صالحة لتزايد الثوار ونموهم.. وانتصارهم: بكلمة تشجيع هنا.. بدعاء لنصرهم هناك.. بذكرهم.. بالتفاعل القلبي مع قضيتهم ـ اقامة الاسلام ـ وهي قضية الجميع..

اذا كنت فاقداً لاية امكانية تنصر بها الثورة ـ وهذا امر بعيد ـ فاحتفظ بايمانك بالله.. و بقوته.. وقدرته.. ونصره.. ولا تيئس احداً يريد العمل.. ولا تنشر اجواء اليأس لتثبط الآخرين عن العمل.. بل كن مشجعاً دافعاً ابناء امتك نحو الجهاد والعطاء.. ور بما دخلت بكلمة تشجيع ذهب صاحبها مجاهداً.. شهيداً.. ربما دخلت بتلك الكلمة الجنة عندما يشفع لك ذلك الشهيد يوم القيامة.. ور بما دخلت بكلمة تثبيط او باشاعة يأس الى الجحيم وانت تنصح شاباً بالركض وراء الحياة الدنيا والالتفاف الى ملذاتها ولعبها ولهوها وترك طريق الجهاد الملىء بالدماء.. والسجون.. والهجرة.. الا انه طريق العزة والكرامة والسعادة التي لا تفهمها في الدنيا ولا تراها في الآخرة..

ان شجاعة الشهيد في مواجهة الطاغوت.. صبره و بأسه في تحمل آلام طريق العمل في سبيل الله.. و.. انها حجة على الجميع تقول لهم ان اعملوا.. ولا حجة بعدها لمتقاعسين.. «.. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز».

صدق الله العلي العظيم

الثورة الرسالية ٦/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

اخبار الثورة

آخـــر مهزلـــة!

أصدر الزنيم عيسى الخليفة مأمور النظام مرسوم بقانون بتعديل قانون عقوبة الاغتصاب.

نص المرسوم على ان يعاقب بالسجن المؤبد من واقع انثى بغير رضاها، وتكون العقوبة الاعدام او السجن المؤبد اذا كانت المجني عليها لم تتم السادسة عشرة، و يفترض عدم رضا المجنى عليها اذا لم تتم الرابعة عشرة وتكون العقوبة الاعدام اذا افضت الجنايات المنصوص عليها في المادة ٣٤٤ الى موت المجنى عليها.

ولن نناقش هنا في مطابقة هذا القانون لاحكام الاسلام وقوانينه او عدم مطابقته فجميع قوانينهم، بل ووجودهم المتسلط على شعبنا هو خلاف احكام الاسلام.

ولكن سنلزمهم بما الزموا به انفسهم.. بهذا القانون ذاته.. هل سيطبق هذا القانون على رناة آل خليفة وعلى رأسهم المأمور عيسى نفسه الذي اصدر القانون.. ام ان هذا القانون لا يشمله فهو يزني برضى عاهرات بريطانيا! الا ان لدينا العديد من قصص الاغتصاب التي قام بها جناة آل خليفة وعلى رأسهم رئيس وزرائهم المتهالك ـ خليفة ـ وابنه علي ومحمد بن سلمان وابراهيم (مدير الامن العام!).. وغيرهم كثير.. هل سيشملهم قانون العقوبات هذا ام هو كالقوانين الاخرى لا تجري إلا على من يشاء آل خليفة؟

ثم اذا كنتم ضد الاغتصاب (وليس الزنا).. فلماذا هذه المفاسد التي تشيعونها وتثيرون الشباب وتجرونهم الى الرنيلة جراً ليصبحوا مثلكم لماذا هذه الافلام التي يعرضها تلفزيونكم.. وهذه المنتشرة عبر اجهزة الفيديو و يشرف على ادخالها عصابات يترأسها افراد من عائلتكم القبيحة.

ان الاسلام لا يجري عقوباته الا بعد ان يوفر الحياة السليمة للمجتمع التي تمنع ابناءه من الانحراف.. اما قوانينكم فهي فوضى في الحكم لازمة لكم ولا تزال ولن تنتهي المفاسد الاجتماعية من بلادنا الا بنهايتكم.

شعبنا مسلم.. ملتزم طاهر.. وقانون الاغتصاب طبقوه على انفسكم ليعود مجتمعنا سليما طاهرا.

(وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين).

الثورة الرسالية ٧/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

بيان لجنة الدفاع

لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في البحرين اصدرت مؤخرا بيانا حول الاعتقالات النسائية الاخيرة في البلاد جاء فيه

ان الجديد في الامر هو التجرؤ اللا خلقي والاندفاع الهمجي الذي مارسته مؤخرا هذه السلطة باعتقالها دفعة واحدة لـ١٨ فتاة وامراة بريئة تؤكد جميعها، وبلا استثناء وحشية الاساليب التي اقتيدت بها النساء الى السجون، وتؤكد فظاعة ودموية المعاملة التي يتلقينها اليوم في زنزاناتهن الشديدة الانفراد.

ان ٩ نساء ممن شملتهن حملة الاعتقال الاخيرة، من الان في وضع حياتي حرج، وحالة صحية تنذر بعواقب وخيمة جراء ما تعرضن له من تعذيب شرس ومركز.

وقد سبق لهذه السلطة ان اخضعت للتعذيب الوحشي في زنزاناتها المعتمة في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي كل من: فخرية الصيرفي / كريمة عبدالكريم البناء / سميرة غريب / نبيه عبدالسيد / صغرى ابل.

وان باقي النساء المعتقلات من الاخريات يعانين من مصير مظلم ومجهول، ليس به بارقة امل او شعاع امل حتى الان..

لقد عملت هذه الاجراءات على الهاب وضع ملتهب في الاصل، وزادت السيولة القمعية الى حد اغرقت معه كل حرية سياسية للانسان في البحرين، وقذفت بالبلاد الى الوراء المقيت، الى البراة المقيدة، وعمقت الهدر الفاضح لكرامة الانسان وعرضته شرقه او المزاد الرخيص.

ايتها الشعوب الحرة..

اننا نناشدكم رفع اصواتكم معنا في الدفاع عن كرامة انسان لا مدافع عنه.. وعن شرف يسحق في ليل بهيم، عن شعب وضع باكمله في سجن كبير، وصودرت ابسط حريات ابنائه..

لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في البحرين
٩ فبراير ١٩٨٦م

تحرير.. لا اعتداء

النظام الخليفي أدان تحرير أبناء الاسلام لمنطقة الفاو في عملياتهم الاخيرة واعتبرها اعتداء على الأمة العربية..

وهذا الموقف لا يعبر بأي حال من الأحوال عن رأي شعبنا المسلم الذي صعد الى سطوح المنازل مكبراً بفرحة انتصار المسلمين على فلول البعث عملاء الغرب اسياد آل خليفة أنفسهم..

ان الاعتداء على الأمة العربية هو احتلال اسرائيل لفلسطين منذ (٣٠) عاماً دون ان يفعل آل خليفة لتحريرها شيئاً.. بل على العكس كانوا يدعمون بشكل أو بآخر الاحتلال الصهيوني لارض المقدسات..

الاعتداء هو في القواعد الامريكية والتواجد الاجنبي على ارض البحرين في ظل حكم آل خليفة.

والمعركة واحدة.. معركة الاسلام واحدة.. فاخوتنا يحررون بلادهم من تسلط البعث العراقي.. وشعبنا المسلم يعمل ـ لتحرير البحرين من رجس النظام الخليفي المعتدي.. وانتظروا.. انا منتظرون.

للشرق .. بقرار الغرب

دعا رئيس وزراء النظام الخليفي دول ما يسمى بمجلس التعاون الخليجي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.. باعتباره قوة عظمى (٢٩ يونيو ٨٥م).

وكرر دعوته بتاريخ (٢٧ يوليو ٨٥) بعد شهر عن دعوته الاولى لاقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي!

ترى لماذا ينادي خليفة باعادة العلاقات مع موسكو في هذا الوقت بالذات؟

ووفق أية مصلحة يتم رسم السياسة الخارجية للبلاد؟

هل وفق مصلحة شعب البحرين وو بما يتوافق وأهدافه أم وفق أهواء العشيرة الخليفية وةما يقرره لهم أسيادهم في الغرب؟

ان شعب البحرين المسلم يأبى أن تقام العلاقات مع موسكو في هذا الوقت بالذات، في وقت يستمر فيه السوفيات في احتلال بلد اسلامي عزيز هو أفغانستان و يقتلون حتى الآن أكثر من مليون شهيد عدى الجرحى والمعوقين والسجناء والمشردين.. والمدن والقرى المدمرة. وقصف الابرياء.. الشيوخ.. النساء.. الاطفال..

المناداة باعادة العلاقات مع دولة محاربة للاسلام وفي هذا الوقت بالذات يعني ان هناك قراراً امريكياً تم ابلاغه آل خليفة يقضي بالتقارب مع قوى محسوبة على المعارضة ترى جل أهدافها في اقامة علاقات مع أسيادهم الروسي والتحالف معها لمواجهة الثورة الاسلامية المتصاعدة في البلاد.. هذا ما وجدناه رأي العين في تونس عندما تحالف عملاء موسكو مع النظام البورقيبي ـ الامريكي لمواجهة الحركة الاسلامية الصاعدة ومشكلتهم جميعاً مع الحركة الاسلامية سواء في تونس أو البحرين أو اية منطقة أخرى من العالم ان هذه الحركة تستمد قوتها بعد توكلها على الله القوة المطلقة في هذا الكون.. من جماهيرها المسلمة الراسخة القدم في معركة الثورة مع الطغيان تحت أية اسم كان، وشتان بين من يعتمد على قوى خارجية ومعادلات دبلوماسية ليحمي عرشه أو وجوده.. و بين من يعتمد على الله والمؤمنين به..

«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».

إطلاق شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات

الكذاب .. يتناسى

وزير الاعلام الخليفي المدعو طارق المؤيد اعلن مؤخراً «ان لمنطقة الخليج علاقات اقتصادية واجتماعية مع مصر» ووصفها «بانها علاقات جيدة لم تتوقف في اي وقت».

وهذا يعني ـ فيما يعني ـ ان ادعاءات الخليفة بمقاطعة النظام المصري لاستسلامه المهين للعدو الاسرائيلي في كامب ديفيد انما هي ادعاءات كاذبة.. وانهم لا يزالون ـ كما كانوا ـ أصدقاء اسرائيل وعبيد امريكا.. وهم اولئك الذين استقبلوا المتطوعين الصهاينة لقتال المسلمين ابان حرب اكتوبر.. و.. و.. وانهم النظام الذي يجب ان ينتهي لا لانتقاد البحرين فحسب بل لانتقاد كرامة الامة ومقدساتها!

على « ذمة » أسيادهم

علمت الثورة الرسالية من لندن ان هناك صفقة عسكرية بحرية جديدة سيتفق عليها بين البحرين و بريطانيا.

وسائل الاعلام البريطانية تشير الى هذه الصفقة وتذكر الى جانبها الخلافات المحتدمة بين حمد وخليفة، وان حمد يحاول بهذه الصفقة أن يعزز موقفه وخاصة في فترة مرض عمه.

والجدير بالذكر ان حمد قد زار السعودية من قبل فترة، لم تذكر وسائل الاعلام في البلدين تفاصيلها أو الهدف من ورائها، لكن ذلك ربطوه في لندن بالصراع العائلي على السلطة، فحللوا زيارة حمد للمنطقة الشرقية بأنها فرصة استغلها حمد لعقد حلف ثنائي بعيداً عن خليفة يتعلق بالصفقة العسكرية الآنفة الذكر.

ومما يذكر ان البحرين لا تمتلك قبل هذه الفترة أية قوة بحرية بالمعنى المتعارف عليه، وانما كل ما تمتلك عدة قوارب تعمل ضمن خفر السواحل وسفينة واحدة أطلق عليها خليفة بن سلمان «حوار».

القلق الأميركي مفهوم

ذكرت صحيفة أخبار الخليج، أن جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي، إتصل بعيسى بن سلمان ليطمئن و يستفسر عن صحة رئيس الوزراء خليفة بن سلمان، وطلب إيصال تمنياته «الطيبة»، و بعد ذلك بأيام قلائل، قدم إلى البلاد معاون وزير الخارجية وليم شنايدر، ربما ليطمئن وليستفسر عن صحة النظام، و بالطبع لأ يصال التعليمات غير الطيبة.

نشيد خليفي.. لا وطني

يبدو أن حمد بن عيسى «المتحضر» إكتشف فجأة، أن البحرين ينقصها نشيد وطني، مما قد يعد علامة تخلف، وأن السلام «الأميري» الموروث من عهد الأنجليز غير المبجل «يفشل»، فأصدر «مرسوماً» بالموافقة على النشيد «الوطني»، النشيد غير الوطني لقي إستهجاناً شديداً من قبل الناس، ليس لأنه قد يصلح نشيداً لأسرة ال خليفة وليس للبحرين، وليس لأنه يبدو من تأليف وزارة الداخلية باعتبار بلد الأمان وحمايته الحمى من شعاراتها الدائمة، وليس لأنه ركيك جدا وفج. وكل هذا صحيح، بل لأنه ببساطة لا ينطبق، فالبحرين وطن الكرام لم تعد تعرف الأمان منذ جاءها ال خليفة اللئام، و «الأمير» قد يكون أي شيء إلا أن يكون هماماً، أما العدالة والسلام في عهده فعليها جميعاً السلام.

البحرين.. قاعدة للقيادة المركزية الأميركية

في ١٥ يناير الماضي، إستقبل حمد بن عيسى نائب «الأمير»، الجنرال جورج كريست قائد القيادة المركزية الأميركية، تم خلال المقابلة، كما قالت إذاعة النظام، بحث سبل «التعاون» العسكري بين البلدين.

هذه الزيارة، ليست كباقي الزيارات التي يقوم بها ضباط أميركيون آخرون للبحرين، قاعدتهم البحرية، فالذي يقوم بها هذه المرة، هو المسؤول الأول في القيادة المركزية الأميركية.

القيادة المركزية هذه، كما يتذكر الكثيرون، تأسست قبل ٣ أعوام، كحل للجدل الذي كان يدور في واشنطن حول القيادة التي ينبغي أن تتبع إليها قوات الانتشار السريع وقوات المهمات الخاصة الأخرى التي شكلها الأميركيون بعد إنتصار الثورة الأسلامية في ايران، للتدخل العسكري في الدول التي تنشب فيها أزمات تهدد أنظمتها، ولأن الأهداف وطبيعة المهام تختلف فقد فصلت هذه القوات عن قيادة غرب اوروبا التي كانت تتبع لها، والحقت بالقيادة المستقلة الجديدة، التي تتبع بدورها مباشرة لهيئة الأركان الأميركية.

في البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع الأميركية حين التأسيس، حدد مجال عمل هذه القيادة بدول الشريط الذي يمتد من باكستان وحتى المغرب، باستثناء اليمن الجنوبية وفلسطين المحتلة.

هذه القيادة إذن هي رأس الحربة الأميركية، الموجهه إلى شعوب جميع بلدان العالم الأسلامي المرشحة للثورة الأسلامية، وهي مقر تخطيط وتنسيق وتوجيه جميع النشاطات العسكرية الأميركية بالتعاون مع القوي والقواعد الصديقة في الدول التي يشملها مدى العمل، والبحرين إحدى هذه الدول.

هذه هي القيادة التي يستقبلها آل خليفة اليوم،و يبحث معها «التعاون» العسكرى، التى لا تترك مجالا سوى لتفسير واحد واضح وجلي، أن آل خليفة يستبيحون الوطن، و يستضيفون الأعداء، بكل وقاحة، لينفذوا و يمرروا مشاريعهم ومخططاتهم ضد الشعب والأمة.

وإذا كان الجنرال كريست يزور بعض بلدان المنطقة سرا، فهو هنا يصل في وضح النهار، لأنه مع آل خليفة لا مجال للشك ولا للتساؤل، فهم من طراز تلك الأنظمة التي تؤمن بأن العمالة هي القدر المحتوم، الذي لا داعي لاخفائه أو التكتم عليه، وتجد في العمالة الكاملة للأقوى السبيل الوحيد لضمان الأمن والبقاء.

وكما ينكر مقال كتبه إستاذان مساعدان في جامعة جونز هوبكنز، عن السياسة الخارجية للنظام، وعمالته القديمة الدائمة:

«السياسة الخارجية، بطبيعتها، كانت على الدوام محافظة ومؤيدة للغرب، وتحافظ على روابط قوية معه، فحتى إنسحابها عام ٧١ كانت

بريطانيا تحتفظ بقاعدة بحرية لها في الجفير».

«منذ ١٩٤٩ كانت الولايات المتحدة قد إستاجرت منطقة في الجفير من البريطانيين لأقامة مركز قيادة لقوة الشرق الأوسط (MIDE ASTFOR) ومنذ ٧١ حتى ٧٧ كانت أميركا قد إستأجرت معظم المرافق العسكرية التي كانت للبريطانيين مباشرة من الحكومة في البحرين».

«[الحكومة في] البحرين كانت سعيدة بوجود هذه التسهيلات كدلالة واضحة على الحماية الرسمية التي تتلقاها من الولايات المتحدة» و «منذ ١٩٧٧ ظلت البحرين المقر الدائم للأدميرال قائد (MIDE ASTFOR) عندما لا يكون في البحر، كما ظلت قطعات قوة الشرق الأوسط البحرية تتردد على التسهيلات المحلية».

لنا أن نستنتج إذن، أن البحرين تحولت، بعد تغيير الأسماء، من قاعدة لقوة الشرق الأوسط الى قاعدة للقيادة المركزية الأميركية.

إذا كان ما يفعله آل خليفة، لا يدخل تحت ما تعرفه القواميس بالعمالة فماذا تكون العمالة إذن؟!

المشكلة أكبر من الوزير.. والحل كذلك

الجميع في البحرين متورط بآل خليفة، حتى وزراؤهم، من قرا حديث وزير ماليتهم ابراهيم عبد الكريم لاخبار الخليج، يلمس كم هو متورط هذا الرجل.

بسبب ورطة الوزير واضح ومفهوم، فهو مكلف من قبل آل خليفة بمهمة شاقة، ان يعد الدفاتر والأرقام بشكل يمكن ان يقنع احدا، ويصدر الميزانية العامة.

ولان الايام الذهبية قد ولت إلى غير رجعة، ولا توجد ارقام لاموال فائضة يمكن ان توضع تحت هذا البند او ذاك، فان الميزانية العامة الجديدة لم تصدر حتى الآن.

وورطة الوزير تصبح مضاعفة عندما يطالبه آل خليفة بضغط المصروفات باستثناء مخصصات الأسرة الحاكمة ونفقات الأمن والمخابرات، ورواتب الخبراء الاجانب، وتبقى له بعد ذلك حرية ان يضغط مصروفات كل شيء آخر، ماذا بقي إذن؟

«لقد أعيد النظر في كل شيء، أعيد النظر في التليفونات والسيارات، والمطبوعات، والموظفين، والاقتصاد في التيار الكهربائي في الحكومة، لقد اتخذنا حوالي (٣٠) قرارا في مجلس الوزراء».

حسناً ماذا كانت نتيجة هذا «الترشيد» وهذه القرارات؟

«أستطيع ان أقول اننا استطعنا أن نوفر عام ٨٥، (٢٤) مليون دينار بحريني بسبب هذا الترشيد».

لا نعتقد أن هذا الرقم بحاجة الى تعليق، والوزير لا يضيف جديداً عندما يقول:

«إن المشكلة التي نواجهنا هي مشكلة التمويل.. إذا استقرت أسعار النفط وهي تشكل (٧٠٪) من الايرادات فسنكون في وضع جيد، أما اذا انخفضت بشكل كبير جداً، أي أن أسعار البترول اذا وصلت إلى مستوى يأتي ما دون العشرين دولارا، فان علينا أن نجري مراجعة شاملة للميزانية».

ما دامت أسعار النفط قد انخفضت فعلا إلى (١٧) دولاراً للبرميل، فلنا ان نتوقع أن الميزانية التي لم تصدر بعد، سوف تراجع للمرة الالف ايضا، ما لم ينكره الوزير هنا او تناساه، هو ان البحرين قد اقترضت فعلا، وكما يذكر تقرير لبنك سويسري، ان البحرين هي اكثر دول الشرق الاوسط اقتراض من البنوك

السويسرية، حيث اقترضت ٥٧١ مليون دولار من (١٣) بنكا رئيسيا في سويسرا!

يضيف الوزير:

«إننا نشعر ببعض الرضا وليس كله، إن كثيرا من الأمور التي كانت لا داعي لها قد ازيلت، وان كانت هناك اشياء أخرى يجب أن نبحثها وأن نكون صرحاء مع أنفسنا قبل الاخرين ونتحدث عندها ونحاول إزالتها».

و «على الحكومة أن تقوم بعملية القيادة الواعية، فاذا استطاعت أن تقوم بهذه المهمة ــ وان شاء الله ستقوم فان المواطن سيتجاوب معها».

و «الذي حدث مشاكل اقتصادية سببها فقدان وضوح الرؤية وعدم التخطيط السليم».

بمقاييس آل خليفة، يبدو الكلام هنا جريئا جدا، «فسعادة» الوزير لا يشعر بالسعادة الكاملة، وهو يتحدث عن أمور يجب إزالتها، ترى هل يقصد نفقات آل خليفة غير المبررة، أم ان الحكومة لم تقم حتى الآن بدور القيادة الواعية، بل كان لديها فقدان للرؤية وتخطيط فاسد؟

إلا أن الوزير يستدرك، فيدافع عن السياسات السابقة

لان «ليس من الصواب التشكيك في المؤسسات المالية وفي قدرتها والتشكيك في مكانة الاقتصاد الوطني. لأن هذه الأمور لن تفيد».

ما الذي سوف يفيد إذن؟

«الوجه الآخر للعملة هو دراسة الخيارات المتاحة للبحرين ومراجعة شاملة للسياسات الاقتصادية في مجالات البترول والغاز، وتعبئة الموارد المالية، وتعبئة القوى البشرية، وفي مجال التجارة والزراعة والصناعة والسياحة والخدمات المالية والبنوك. وأمامي الآن مسودة تقرير شامل [للجنة]».

نحن لا نعتقد ان لجنة الخيارات الاقتصادية، التي يعلق عليها الوزير آماله سوف تطلع بجديد، لأن المسألة أكبر منها ومن الوزير، والا من منهما، سوف يستطيع ان يفرض قرارا على آل خليفة؟

الطريف ان الوزير الذي تجاهل إيراد اي رقم عن حجم المشكلة او العجز، يلجا الى التنظير:

«المهم .. موضوعان (١) وضوح الرؤية (٢) الارادة، وفي الظروف الصعبة تظهر معادن الأفراد والمجتمعات».

في ختام حديثه سأله مندوب أخبار الخليج:

«لقد فسر البعض صمتكم الطويل في مجال الصحافة، تفسيرات شتى فما هو التفسير الصحيح؟ اجاب الوزير: في الواقع .. لعل فيما قلت بعض او كل الاجابة.. ولعل مقولة «قل خيرا أو فلتصمت» الدليل للمستقبل».

التفسير الصحيح، واضح ووحيد، هو أن الوزير متورط فالمشكلة أكبر منه، وهو لا يستطيع أن يقول كل الاجابة لأنه في فمه ماء، لقد قال كلاما كثيراً مبعثراً، ولكنه لم يقل خيراً.

نصيحتنا له، أن يتحلى هو بوضوح الرؤية، والارادة وأن ينجو بنفسه من هذه الورطة التي وقع فيها.

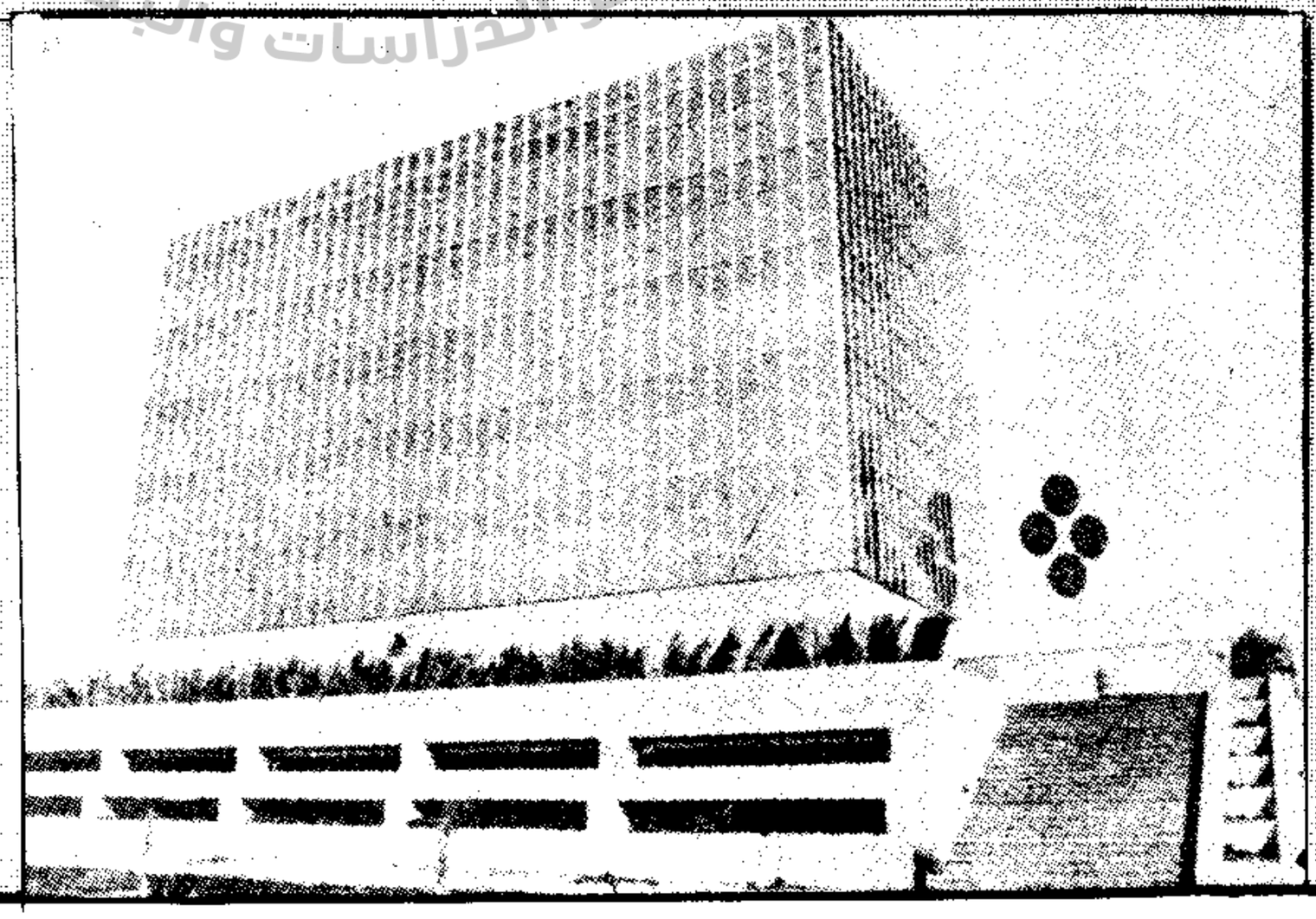

لا للهيمنة الامريكية في الخليج

حول التطورات الأخيرة في الخليج وواقع الهيمنة الاميركية.

تزامنا مع تصاعد النضال الثوري الذي تخوضه الحركة الاسلامية المجاهدة في الخليج وشبه الجزيرة العربية، وفي وقت اكتضت فيه سجون المنطقة بافواج المؤمنين الأحرار رجالا ونساء، واظلمت سحب الارهاب المهيمنة على جماهيرنا.. في هذا الوقت احدثت القوات الاسلامية المنطلقة من ايران، انتصارات استراتيجية كبيرة تمثلت في تحرير شبه جزيرة الفاو واجزاء اخرى من الأراضي العراقية الواقعة تحت نير البعث الدموي الحاكم في بغداد، وقد قوبلت هذه الانتصارات بفرح وارتياح شعبي في عموم منطقتنا.

وفي مقابل هذا الموقف الحر اليقظ ارتأت الجهات الرسمية في المنطقة أن تماشي الرأي الأميركي. وتلتزم موقفا نيليا أعمى. عبرت عنه باصدار بيانات الشجب والتنديد بالانتصارات البطولية الأخيرة للقوات الاسلامية وما حققته من مكاسب استراتيجية واسعة لصالح الجماهير المسلمة في عموم المنطقة.

واخذت أجهزة الأعلام الرسمية، وعلى رأسها اعلام السلطة الخليفية في البحرين تنصب كل ما في جعبتها من لفظ بذيء وشتم رخيص ضد الثورة الاسلامية المظفرة في ايران. وتسكب شعارات المدح والتمجيد بعصابة الدماء في بغداد.

ومنذ البدء كان واضحا أن الموقف الخليجي الرسمي هذا. يهدف إلى إطفاء الحس الشعبي

الثورة الرسالية ١٤/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

الذي الهبته هذه الانتصارات وغدا اكثر حيوية وفاعلية في تحديه للخارطة السياسية المفروضة على المنطقة، كما يهدف هذا الموقف الى خلق جو إعلامي يكون مدخلا لزيادة وتكثيف دعم هذه الأنظمة لحكم البعث في بغداد، هذا الدعم الذي تمثل عسكريا بفتح الأبواب اللوجستكية على مصراعيها بين الخليج والعراق وتسخير طائرات الاواكس لرصد تحركات الجيوش الاسلامية

وتمثل هذا الدعم سياسياً، بوقوف هذه الأنظمة في جميع المحافل العربية والعالمية داعمة ومؤيدة نظام صدام منذ شن حربه معتدياً في ايلول ١٩٨٠ ، وامنياً يتمثل الدعم، في مطاردة هذه الأنظمة لعناصر الحركة الاسلامية العراقية واعتقالها في المدن والمطارات الخليجية

وتسليمها إلى مشانق الاعدام في بغداد، وقد توج هذا الدعم بتوقيع اتفاقية امنية في كانون ثاني ١٩٨٢ بين بغداد والرياض ـ التي تربطها سلسلة من الاتفاقيات الأمنية مع باقي الأنظمة الخليجية.

واما اقتصادياً، فقد وصلت المساعدات النقدية وحدها المقدمة من الأنظمة الخليجية الى بغداد، اكثر من ٧٠ مليار دولار اميركي، هذا عدا المساعدات العينية الهائلة التي تتدفق يومياً من حكومات المنطقة إلى بغداد وعدا الموانيء الخليجية التي سخرت لتصدير النفط العراقي وربط بغداد بالعالم تجاريا.

واما الهدف الثالث للموقف الخليجي الرسمي من التطورات الأخيرة في حرب الخليج فهو الهدف الأكبر خطورة بين الأهداف كلها، ويتمثل في تهيئة الأجواء لزيادة الوجود الأميركي في المنطقة بحجة الحفاظ على أمنها واستقرارها مما يسمونه «بالمطامع الايرانية» في الخليج.

ولو عدنا بذاكرتنا للوراء قليلا لتذكرنا تصريحات وزير خارجية السلطة الخليفية

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

محمد بن مبارك لاذاعة صوت اميركا يوم ٢٦ آيار ١٩٨٤، والتي قال بأن نظامه سوف يتعاون وبكل تأكيد مع الولايات المتحدة الأميركية من اجل ابقاء ممرات الخليج مفتوحة. وكذلك تصريحاته في ذات العام لمراسلة مجلة (نيوزويك) الأميركية، السيدة (اليزابيت كالتون)، والتي اكد فيها ذات المضامين الخيانية.

كما ان دعوات يوسف العلوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية للولايات المتحدة والغرب بالتدخل في الخليج (لحماية ممراته) ليست بالأمر المخفي عن أحد.

إن الوجود الاميركي هو الجو الطبيعي الذي يمكن لأنظمة الخليج التنفس فيه، وان خليجا لا وجود لأميركا، ولا لامثالها، فيه لن يكون الا في ظل حكومة ثورية تقودها الحركة الاسلامية المجاهدة.

إن تاريخ الوجود الأميركي في الخليج يرجع إلى العام ١٩٤٩م أي ذات العام الذي شكلت فيه اميركا وحلفائها الأوربيون حلفهم العسكري المعروف بـ(الناتو).

وأن هذا الوجود قد تنامى اليوم ليصل إلى ١٦ قاعده عسكرية للقوات الأميركية تتوزع على اراضي وبحار المنطقة، ٨ في الجزيرة العربية و٥ في عمان و٢ في البحرين وواحدة في دبي.

ووصلت عدد القطع البحرية الأميركية في الخليج وبحر العرب الى ٣٥ قطعة حربية، ووصل عدد حاملات الطائرات في هذه المياه الى ٤ حاملات ضخمة هي: (ميدواي) و(كورال زي) و(نيميتز) و(انترا برايزر)، وهذه الأخيرة تسير بالوقود النووي.

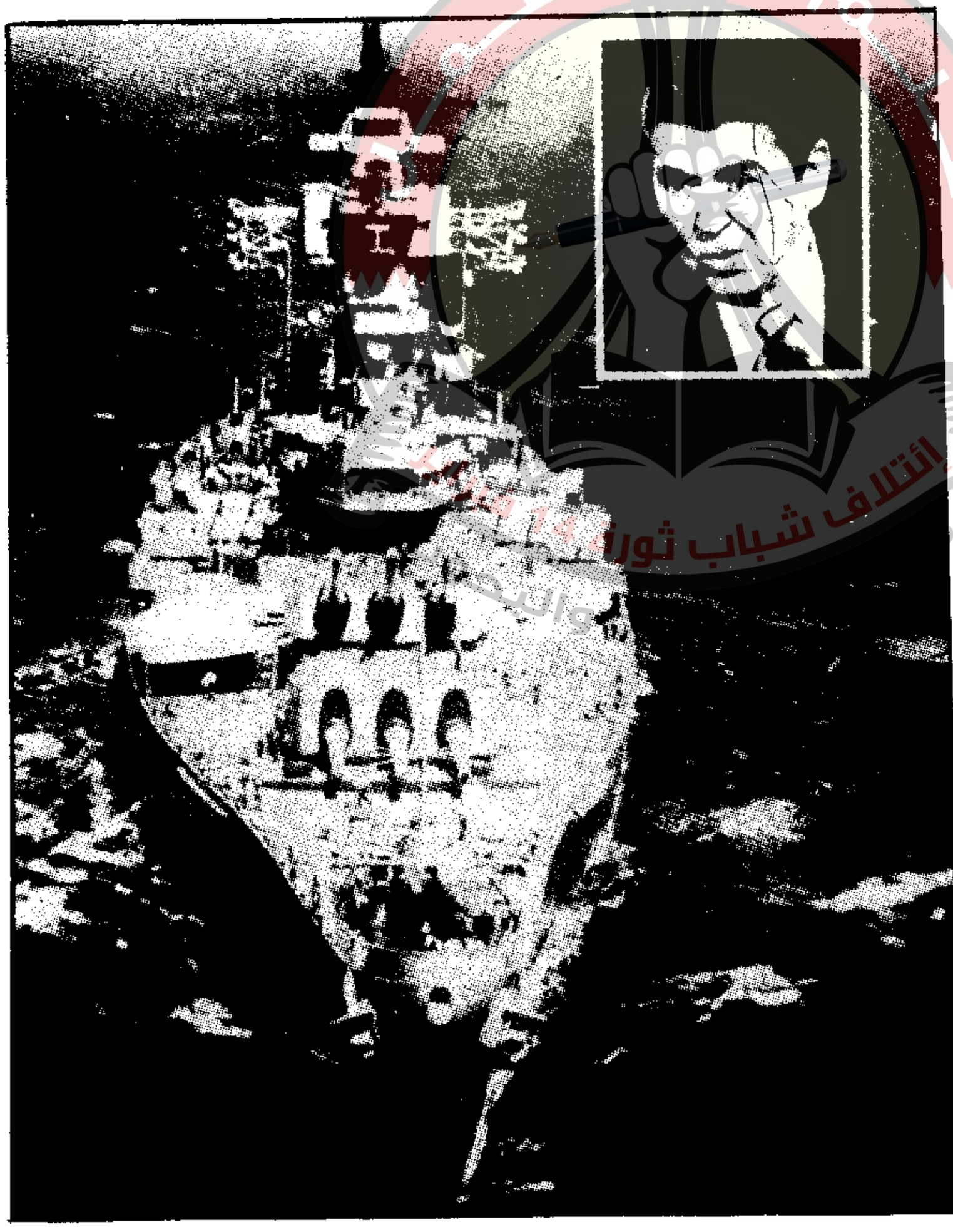

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

وتدار هذه القواعد والقطع العسكرية مباشرة من قاعدة (دييغو غارسيا) الكبرى في المحيط الهندي، والتي لا تبعد سوى ٣٠٠٠ كم عن قلب المياه الدافئة في الخليج.

إن الأدارة الأميركية تتبع اليوم في الخليج مبدأ ريغان الذي ينص على تدخل اميركي مباشر في المناطق (المهددة) مضافاً إلى بناء قوة اقليمية محلية تتولى بدعم اميركي حماية المصالح الأميركية في مناطقها.

لقد قامت الولايات المتحدة باغراق الخليج بالقطع الحربية والعساكر الأميركية، وفقاً للشطر الأول من (مبدأ ريغان) ـ وهو الشطر الذي يعتبر مواصلة واستمراراً (لمبدأ كارتر) الصادر في ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠م.

ووفقاً للشق الثاني من (مبدأ ريغان) ـ وكما في (مبدأ) ايزنهاور الصادر في آذار ١٩٥٧ ـ عمدت الأدارة الأميركية إلى تشكيل تكتل إقليمي لحلفائها المحليين توجه بقيام ما يسمى (بمجلس التعاون الخليجي) في ٢٥ آيار ١٩٨١، أي بعد ٨ أشهر من اندلاع الحرب الاسلامية ـ البعثية، التي أيقنت واشنطن بأن نتائجها سوف تكون في غير صالح حلفائها الخليجيين وبالتالي في غير صالح مصالحها الأقليمية في المنطقة.

وتسباكيا على الوكلاء الساهرين على مصالحها. وفي هذا الاطار تدخل بيانات الصخب التي صدرت عن الدوائر النيلية في المنطقة، وفي هذا السياق يمكننا فهم الحالة الشعبية التي سادت وتسود المنطقة.. وعلى هذا الضوء يمكننا استقراء المستقبل القادم في المنطقة، وهو مستقبل ينم عن مأزق حقيقي للسياسة الأميركية ولحلفائها، و يؤكد دون ادنى ريب بشائر ربيع جديد للجماهير المسلمة في الخلي وشبه الجزيرة العربية، بعد أن طال خريف القهر والاذلال المفروض عليها.

(وإن غداً لناظره قريب)

اذن: فالخليج يعيش اليوم استعماراً اميركياً متعدد الأوجه: عسكرياً، سياسياً وبالتالي اقتصادياً ايضاً.

نحن في الخليج نعيش استعماراً مزدوج الشكل، استعمار بالشكل القديم، كما كانت بريطانيا قبل ١٩٧١، واستعمار جديد.

ونصل عند هذه النقطة لنقول: إن التنديد الأميركي بالانتصارات الاسلامية الأخيرة في حرب الخليج، ليس الا ندبا لمصالحها

ما مات جميل ، ولا عاش حريص

«والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون * أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون» ـ(النحل/ ٢١،٢٠)

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (آل عمران /١٦٩ ـ ١٧٠).

ماذا يعني أن الطاغوت «ميت» رغم حياته الظاهرية.. وأن الشهيد «حي» رغم موته الظاهر؟

لعل مطلع سورة النحل التي تلونا آيتين مباركتين منها يعطينا إجابة على ذلك،

«خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون»

انها سنة «الحق» التي خلق الله سبحانه وتعالى الكون وفقها وجعل الحياة قائمة عليها..

هذه السنة التي مضى عليها الشهيد، و يعاندها الطاغوت، فذاك باق بمبادئه.. بسنة الحق التي عمل من أجل إقامتها وقتل نفسه دون ذلك، والطاغوت ميت وهو يعارض أبسط متطلبات سنة الحق و يعاند قانون الحياة فهو كناطح الصخر قد يبدو قرناه قويين، وعضلاته مفتولة إلا أنه يعاند الصخر.. يعاند قوانين الحياة..

انه ميت بذله وهو يتخذ أولياء يعبدهم من دون الله.. و يضع مصيره في يد حفنة من أعداء الأمة الحاقدين يوجهونه كيفما شاؤوا و يتركونه لوحده عندما يشتد الوطيس وتصل ثورة الشعب الى ذروتها.

آل خليفة أموات وهم يعاندون سنة الحق التي تعني فيما تعني حرية البشر وكرامة الانسان.. فيفرضون وجودهم المكروه بقوة الارهاب والقمع ومصادرة الحريات.

أموات وهم ينشرون المفاسد في انفسهم وفي غيرهم.. و يفرضون التخلف على شتى مجالات عيش الناس وأعمالهم..

أموات بقبليتهم الضيقة وتصارعهم (كالثيران) على السلطة.. وبدل أن تنبههم بوادر هلاك طاغيتهم «خليفة» عن عفلتهم وظلمهم وترشدهم الى طريق «الحق» راحوا يرتبون أوضاع بيتهم العنكبوتي بعيداً عن عين المجرم خليفة مستغلين انشغاله بعلاج نفسه.. وزيارة المدعو حمد ولي العهد الخاطفة الى السعودية وعدم الاعلان عن أهدافها ولا توقيتها مسبقاً هي في هذا الاطار.. إطار الترتيب الجاري لمرحلة ما بعد خليفة أو التحالف مع السعوديين والاتفاق معهم حول ترتيبات معينة حتى في حالة نجاة عمه من مرضته وعودته الرسمية الى التسلط.

ولعل مرض خليفة بحد ذاته هو أحد الأدلة على غياب الطاغوت عن الحياة رغم حضوره الجسدي فيها.. غيابه من قلوب الناس الذين يبغضونه و بمجرد سماعهم للأنباء الأولى عن مرضه تمنى الجميع ودعوا الله ان يعجل بهلاكه ولا ينجيه من علته..

لنقارن هنا بين موقف الناس من مرض خليفة وموقفهم من الشهيد.. فمع اللحظات الأولى لسماعهم نبأ حاجة الشهيد الشيخ جمال العصفور لكمية من الدم تقاطرت الجماهير في صفوف متراصة على المستشفى ليرفدوا الشهيد بدمائهم.. ومع سماع الناس لنبأ شهادة

المجاهد جميل العلي انطلقوا جميعا في تظاهرة ضخمة وانتزعوا جسد الشهيد من بين أيدي جلاوزة السلطة الذين كانوا يحرسونه في مستشفى السلمانية!. وخرجت في اليوم التالي إحدى أكبر مسيرات التشييع في تاريخ البلاد لتعرب الجماهير خلالها عن تقديرها لدم الشهيد ووعيها بدوره وطريقة الحق التي مضى عليها ورغم مسيلات الدموع التي رشقوا بها جماهير المشيعين من طائراتهم العمودية الا ان أحداً لم يتفرق من حول جسد الشهيد حتى أودعوه في مثواه الخالد وها هو حي في قبره تتهافت الجماهير لزيارته حتى اضطرت السلطات الى أن تسوي قبر الشهيد بالأرض فهم يخافونه وهو في قبره وأي حياة أكثر حركة من حياة الشهيد؟!

و يرفع إسمه في كل مكان.. الحسينية لا تزال باسمه.. الحي باسمه.. والشارع باسمه.. وإذا بصوره ترتفع في تظاهرات أمام البيت الأبيض الأميركي.. وفي قلب موسكو في مهرجان الشباب العالمي الثاني عشر.. وفي طهران الاسلامية.. وفي لندن.. وباريس.. و..

حي.. وأهدافه لا تزال حية يسعى لتحقيقها المؤمنين المجاهدين الذين يزدادون كلما سمعوا بقصة شهادة جميل، صموده.. صبره..

ثم ماذا؟

ماذا يعني بالنسبة لنا أن الطاغوت ميت والشهيد حي؟

هذا يعني فيما يعنيه أن لا نخشى الطاغوت مهما حاول أن يبدي نفسه قويا مقتدراً.. لا يهزم فهو على العكس تماماً.. انه يمتلك كل عوامل الضعف والهزيمة بمخالفته لسنة الحق التي أقام الله سبحانه هذه الحياة عليها..

و يعني فيما يعنيه أن نكرر عمل الشهيد ونعيد بطولاته في أنفسنا.. نتنكر مبادرته وخروجه في التظاهرات فنوجد في أنفسنا المبادرة التي تدفعنا نحو العمل في سبيل الله والأمة المؤمنة.. نتنكر إبداعه لأساليب المواجهة مع الطاغوت.

فنوجد في أنفسنا حالة الابداع التي تجعلنا نخترع أساليباً جديدة وفعالة على طريق إسقاط الطاغوت.. ونتنكر عمله المنظم فهو عضو في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين فنوجد التنظيم في أعمالنا وتحركاتنا سواء عبر الانتظام في التنظيم الاسلامي العامل.. أو عبر تشكيل التنظيمات الصغيرة العائلية أو المحلية وجعلها رافدة للتنظيم الرئيسي العامل ولصالح العمل الاسلامي لاسقاط الطاغوت.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

ما هي مسؤوليتنا تجاه الشهيد ؟

«وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» .صدق الله العلي العظيم.

ما سنملكه من النعم مستقبلا، ونحوز عليه من الصفات الايمانية حاضراً كلها أو جزء منها رهينة دماء الشهداء التي أريقت أثناء المسيرة الجهادية.

لأن دمائهم أريقت من أجلنا، وفي سبيل قلع الواقع الفاسد، وإيجاد التربة الصالحة، لكي تثمر شجرة الحرية، نقطف ثمارها المتدلية كل حين.

والشهيد قد أدى دوره، وبقى دورنا نحن كمجتمع تجاه الشهيد، وعائلته فما هو دورنا؟

واجبنا هو أن نكون في مستوى شهدائنا وذلك بأن تكون نفوسنا متطلعة الى الله وعاشقة لحبه، ونؤمن بالآخرة لكي نندفع للعمل الجدي، ونرى الله حاضراً في كل أعمالنا.

وأن نجعل حياتنا محترمة، وإيماننا قوي، وكرامتنا التقوى، وان لا ننخدع بالشيطان، وبالتالي أن نجعل طريقنا مستقيماً لا عوج فيه ولا أمتنا، ونقاوم كل الانحرافات الشيطانية والطاغوتية.

وأخيراً نربي أنفسنا بالاستفادة من الواجبات الشرعية، ونكون شاهدين على صراع الحق ضد الباطل، بمفهوم الآية الكريمة «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً»

أما مسؤوليتنا تجاه الشهيد قد تلخص في الأمور التالية:

١/ إحياء مفهوم الشهادة في صفوف الأمة، وخاصة بعد ما تفشت المفاهيم المادية، وأخذ بعض أبناء المجتمع يفتش عن ضمان لحياته.

وتفشى القيم المادية نتيجة الضغط الذي تبديه السلطات مقابل نهضة الأمة، ووعيها بحقيقة الواقع الفاسد ـ الذي جاء نتيجة دماء الشهداء ـ فتضيق الخناق على الناس في موارد الرزق، والتحصيل الدراسي وتضاعف من فاتورات الكهرباء والماء، وتزيد في أسعار الغلات الواردة، مما يدعو الكثير من ا لناس إلى الانشغال بتحصيل لقمة العيش، وتأمين الحياة المادية لعائلا تهم، بدل العمل في سبيل الله.

وهذا بحد ذاته خروج من دائرة الصراع مع الطاغوت، في الوقت الذي نستطيع تجيير الشهادة في صالح الرسالة، ونكرسها في حرب ضروس لا

إئتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

هوادة فيها، بدل الاستكانة، وإرخاء الحبل.

وهذا الدور ـ توضيح مفهوم الشهادة ـ يقع على عاتق المجاميع الواعية من المجتمع كالخطباء والمثقفين عبر خطاباتهم وكتاباتهم، وذلك بتوضيح الدور الايجابي للشهادة، وما تنجزه للمسيرة ومن تعجيل للانتصار، ورفع كابوس الظلم، وخاصة أن مفهوم الشهادة قليل طرحه في مجتمعاتنا.

٢/ تخليد الشهداء وتعظيمهم وذلك عبر طريقين:

الأول: أن نجعل منهم قطباً لوحدتنا أمام الطاغوت.

الثاني: أن نجعل منهم قدوات لمسيرتنا الجهادية.

وهذه الخصلة توضح لنا سرا من أسرار بقاء ذكر الأمام الحسين(ع) الى يومنا هذا، فمنذ استشهاده(ع) توارث الأئمة(ع) خلفاً عن سلف التأكيد على عظم مصيبة الامام الحسين(ع) وأقاموا له المآتم، ودعوا المسلمين لاحياء ذكراه في كل عام.

والشهداء الذين تقدمهم مجتمعاتنا الأسلامية، امتداد للثورة الحسينية، فأحياء ذكراهم هو في الواقع إحياء لذكر الامام الحسين(ع) فيتم تخليدهم باقامة المآتم عليهم.

وان الأئمة(ع) أكدوا على زيارة قبر الامام الحسين(ع) وتحدثوا عن ثواب ذلك، ولأن هؤلاء راحوا مع ركب شهداء الطف، وسلكوا طريق الحسين(ع)، فزيارتهم

زيارة لاصحاب الأمام الحسين(ع) فعلينا أن نجعل من قبورهم مزاراً نجتمع عندهم كل ليلة جمعة، نقرأ الفاتحة. والتعازي الحسينية، بالاضافة الى أن نبني قبورهم ونجعلها ضريحاً ومقاماً يليق بقدرهم، ونضع باقات الزهور على قبورهم عند ذهابنا لهم.

و يمكننا أن نستفيد مسألة أخرى، من واقعة الطف، وهو أن الثورات التي أعقبت ثورة الامام الحسين(ع) ضد الحكم الأموي، والعباسي كانت بأسم الامام الحسين، وكان شعارها (يالثارات الحسين).

و بالنسبة لشهدائنا يكون تخليدهم عبر هذا الطريق، وهو أن نقاوم السلطات الجائرة إنتقاماً لهم، ونعبر عن ظلامتنا بأسمهم.

ووسيلة أخرى لتخليدهم أن نذكرهم كلما سنحت لنا الفرصة والمكان المناسب، وأن نكتب إسمهم على الجدران، ونكتب إسم قاتلهم أيضاً.

٣/ إستثمار شهادة الشهداء، وهو حدث يحتاج الى تفسير، كما فعل الامام زين العابدين(ع) لمصاب أبيه، وحول شهادة الأمام(ع) الى نقمة ضد الحكم الظالم، وجيرد

لصالح الدين، ونقطة لانطلاق الثورات.

وتفسير الحدث يكون في مقابل تلك الأبواق التي تتعالى مناصرة للسلطات الظالمة، و يفسرونه بانه إلقاء في التهلكة، وقتل النفس بدون دليل شرعي، في مقابل هذا نوضح بأن لحظة الانتصار هي بتتويج حياة الانسان بالشهادة، وذلك معنى قول الأمام الحسين(ع):

إن كان دين محمد لم يستقم
إلا بقتلي ياسيوف خذيني

فاذا أريقت دماء شهدائنا فانما من أجل ذلك الدين الذي سقاه الأمام الحسين(ع) وأصحابه، و روته دماء الثائرين من بعده.

و يكون إستثمار الحدث بتحريض الناس ضد الواقع الفاسد، حيث ان دم الشهيد بحد ذاته شهادة على ظلم الظالم، ودليل على وجود طاغوت يستبيح قتل النفس المحترمة، ولا سبيل لنا لردعه إلا بالثورة عليه وإستبداله بحكم إسلامي يحترم النفس الانسانية.

ودم الشهيد حجة على المتقاعسين الذين يغمضون الطرف، و يلوذون جانباً تفادياً لحدوث الصدام بساحتهم، ونقول لهؤلاء: إن لم تكونوا عوناً للضعيف، كما قال الامام علي(ع) فليس لكم وجود إلا في صف الباطل.

ونستثمر الحدث أيضاً بأن نجعل من الشهيد رمزاً وعنواناً لقضيتنا، ونهتف به في شعاراتنا.

٤/ مواصلة الطريق، الشهداء قدموا دماءهم، وأرواحهم ووصلوا الى نهاية طموحاتهم، وأبرز طموح للانسان أن يحقق مرضاة الله، وبذلك قضوا ما عليهم من الواجب، فما دورنا نحن؟

هل ننشغل بالحياة المادية ونغمض أعيننا عما جرى؟

هل ننشغل بدراستنا وتلبية طموحاتنا الدراسية، والشهيد قتل طموحه الدنيوي من أجلنا؟

هل ننشغل بالبحث عن العمل من أجل معيشتنا، وشهدائنا، تركوا عيشهم في سبيلنا؟

لا يحق لنا الاشتغال بطموحاتنا الشخصية، والشهيد ضحى بطموحه، والا كان حرياً له أن يعيش كما نعيش، ولكنه تخلى عن ذلك في سبيل الدين.

لا يحق للطالب مواصلة الدراسة الجامعية بعيداً عن تحمل قضية الشهيد، ولا العامل يواصل عمله اليومي بعيداً عن العمل من أجل تكريس خط الشهيد، بمعنى آخر المطلوب منا أن نكون شهداء أحياء على واقعنا، و بأن نجعل حياتنا مستقيمة وأعمالنا حسنة مواصلين درب بهم، حتى إذا متنا نكون من الشهداء بأعمالنا.

● مسؤوليتنا تجاه عائلة الشهداء:

حينما ودع الشهيد الدنيا ترك وراءه عائلة، قد تتكون من أبوين كبيري السن لا يستطيعان العمل، وصبية صغار لم يدركوا بعد مستقبلهم، فيتحدد واجب مجتمعه، وأقربائه، وأصدقائه في الأمور التالية:

١/ تكوين لجان خيرية لمساعدة عوائل الشهداء تكون على شكل كل منطقة لوحدها، او كل مدينة وقرية لوحدها. مهمتها تتلخص في تكفل عائلة الشهيد من جميع النواحي، ابتداء من الراتب الشهري الى ضمان مستقبل الأطفال من

أسبوع شباب لثورة ١٠ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

ذهابهم للدراسة، وتحمل مصروفاتهم حتى ترى عائلة الشهيد في المجتمع كافلا لها، وإذا فقدت إبناً فتجد ان المجتمع أبناؤها جميعاً، وإذا كانت عائلة لشخص واحد، فلتشعر انها ضمن أسرة إجتماعية واحدة

٢/ ان للشهيد حق على أقربائه وأصدقائه، بسبب القرابة والعشرة، فاذا ابتعدوا عن عائلته خوف التورط في مشاكل مع السلطة، فان ذلك يعني التبريء من الشهيد ذاته.

وانما على أقربائه وأصدقائه أن يعدوا ذلك فخراً لهم، ورفعة رأس بين الناس، وان يكونوا قدوة لكل العوائل، ولا يكتفوا بذلك فقط، بل عليهم أن يحيوا للشهيد نكراً فيما بينهم، و يعملوا المراسم بأسمه، و يجعلوها دعوة عامة لكل أبناء المجتمع و بدل أن يقتصروها على أنفسهم، وان ينكروا صفات الشهيد وأخلاقه، و يعددوا خصاله، و يدعون الآخرين ليقتفوا أثره.

٣/ ونحن أبناء المجتمع علينا بزيارة عائلة الشهيد، ونجتمع عندهم، ولا نذهب وأيدينا خالية، بل نحمل باقات الورد والهدايا الى أطفاله.

وهذا العمل يستطيع القيام به حتى أولئك الذين لا يستطيعون تقديم المعونة لعائلة الشهيد.

وأخيراً: إن حق الشهيد علينا كبير، وقد حملنا أمانة أوصلها الى حيث مضى وعلينا كمجتمع ننشد الحرية والاستقلال أن نكمل المسيرة التي خطها الشهداء بدمائهم.

احداث مارس ١٩٦٥م

في الذكرى عبر

لماذا لم ينتصر شعبنا في مارس من عام ١٩٦٥م.

ليس هذا سؤال صحفي انما هو سؤال يردده الكثير من ابناء شعبنا المسلم في البحرين سيما اولئك الذين عايشوا احداث تلك السنة بتواجدهم ومساهماتهم المختلفة، البعض يطرح السؤال وليبرر تقاعسه واستسلامه لحكم الطاغوت وارادته فلو كان النصر ممكناً لأنتصرنا في ذلك اليوم.. ولأنه مستحيل لم ننتصر.. فلماذا نعمل الآن ما دام عملنا محكوم بالفشل مسبقا.

هذا البعض لا يرى إلا السلبيات والأخطاء التي رافقت ذلك التحرك و يغمض عينه عن الجوانب الايجابية والمشرقة من تاريخ شعبنا المجاهد.. وهو لذلك ياتي باي تحليل يخدم هدفه وهو التقاعس عن العمل فهو تارة يقول ان الجماهير نفسها خانت التحرك وتخلت عنه..

واخرى يضع اللوم على قيادات محسوبة على التحرك.. وتخلت عنه.. ومرة ثالثة يبرر تقاعسه بقوة السلطة وعنفها في قمع اي تحرك واستعداد القوى الأجنبية لمساندتها في اية لحظة.

قسم آخر من الناس يطرح ذلك التساؤل لكي يقيم التحرك.. و يرى اخطاءه وسلبياته وجوانبه الايجابية ونقاط القوة فيه لينطلق مرة اخرى في جولة جديدة.. جولات كثيرة ربما.. حتى تحقيق الانتصار..

هذا القسم الواعي بحركة التاريخ وسنة الحياة يعلم ان شعباً لم ينتصر مع التحرك الاول.. وان ثورة لم تظفر مع انتفاضتها الأولى.. وان الثائرين لدينهم.. وكرامتهم.. واستقلالهم.. وحريتهم لابد ان يمتلكوا نفساً طو يلا. تجعلهم يستمرون في معركة الثورة و يستقيمون على طريقتها حتى النهاية.

«فاستقم كما امرت ومن تاب معك»

ان انتصار المسلمين في ايران على سبيل المثال ما جاء دفعة واحدة كما يتصور اصحاب الرأي الاول من المتقاعسين بل جاء تكليلا لجهود طو يلة مضنية والسنة الاخيرة التي سبقت الانتصار الاسلامي انما هي ضمن تلك السلسلة

الثورة الرسالية ٢٤/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

الجهادية الطويلة التي راح خلالها الكثير من الشهداء.. والمعتقلين.. والمبعدين (الامام الخميني نفسه كان احدهم).. والمهاجرين.. والارامل.. واليتامى.. وبعد ان سجلت خلال تلك السلسلة الجهادية الطويلة العديد من البطولات.. والمبادرات.. والصبر على المكاره.. والامل رغم قساوة العدو وارهابه.. كل ذلك وبتوفيق من الله تكلل بالانتصار الاسلامي في ايران؟

النصر لا يأتي بين ليلة وضحاها، والسائرين على خط الرسول الأكرم والأئمة الاطهار(ع) يعلمون ذلك وهم يقرأون سيرة نبيهم(ص) وائمتهم(ع). أنهم صبروا حتى ظفروا، بل ان الكثير منهم لم توآتيه الظروف للانتصار على عدوه لكنهم كانوا يعلمون ان مسؤوليتهم ان يثوروا

و يصبروا.. وان واجبهم ان يواجهوا الطغاة فان انتصروا فبها ونعم.. وان لم ينتصروا حازوا رضى الله وهو الهدف الاهم في الآخرة.

عندما نستحضر احداث ١٩٦٥م، فينبغي ان نتذكر جانبين: جانب معتم كان لابد من الدخول فيه للخروج الى النور.. جانب قمع السلطة وأساليبها في الارهاب والتنكيل بالثائرين وجانب مشرق هو حافز لنا لخوض معارك النصر وبكل ثقة ما دامت تلك استعدادات ابناء شعبنا للعطاء.. بطولات الشباب.. مشاركة النساء في تشجيع الرجال والمشاركة في التظاهرات و.. وتضحيات اولئك الذين اضربوا عن اعمالهم طوال تلك الفترة رغم ان ذلك يكلفهم قوتهم اليومي.. وبطولات كثيرة كبيرة تؤكد ان النصر ممكن وقادم لهذا الشعب الذي ضحى ولا يزال مستعداً للتضحية في سبيل الله ومن اجل كرامة الامة وعزتها باذن الله.

علماء أمتي

رجل المحراب والحراب
الشيخ سلمان العصفور

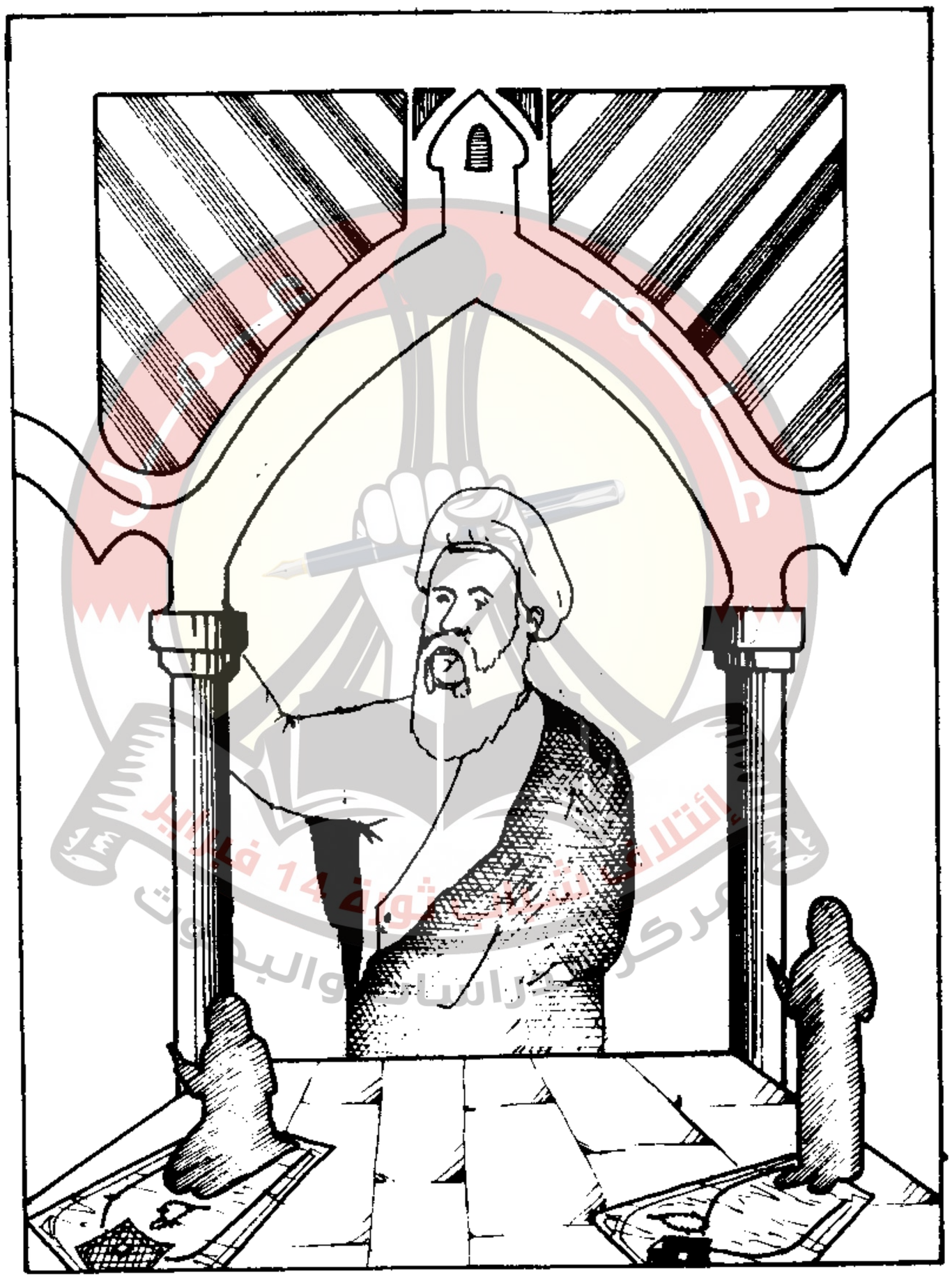

ابن العلامة الشيخ عبد الله ابن الشهيد الفقيد العلامة الشيخ حسين العصفور.

كان معاصراً لعمه الشيخ حسن الذين نكرنا ترجمته بشيء من التفصيل في العدد السابق لهذا.

هو من العلماء المجاهدين في البحرين.. من الذين قاوموا الاحتلال الخليفي الجبان وهجوم القبائل الغازية على أرض البحرين من الذين بقوا مع الشعب البحراني المسلم في خندق المقاومة البطولية والمواجهة الاسلامية مع كفر الطامعين والبهيمية العشائرية.

الشيخ سلمان هذا لم يتخذ محراب صلاته في إحدى مساجد البحرين إلا خندقا لحمل الحراب لصد العدوان ولم لا.. وقد كانت صلاة المجاهدين دوما

الثورة الرسالية ٢٦/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

إعلان حرب ضد كل طاغية يتحكم في عباد الله ومحراب هذا النوع من الصلوات المرضية عند الله هو موضع الحرب المقدسة ومنطلق الجهاد الاسلامي المتواصل..

ولا يدرك هذه الحقيقة الرسالية والعرفان السليم إلا من تدبر في عمق فلسفة التوحيد والعبودية ورفض كل الآلهة المزيفة.. وهنالك يعرف العالم موقعه من الاعراب وهو يصلي في المحراب..

المحراب يدعو العارف بالله الى الحرب ضد الجاهلية أينما كانت والى حمل السلاح والحراب لنسف كل طاغية حيثما وجد.

هكذا كان أكثر علماء البحرين الذين إغتالتهم يد المحتلين الغزاة فصاروا منارات تؤشر نحو سماء القيم وقبب تشير الى أممية القيم التي من أجلها جاهدوا وهاجروا وقاوموا ثم قتلوا..

وشيخنا المجاهد الشيخ سلمان كان ـ كما يقول عنه الشيخ محمد علي العصفور في كتابه المخطوط «تاريخ البحرين» ـ كان «رجل المحراب والحراب وصاحب الكتب والآداب».

ولذلك ومن منطلق الفكر القتالي المشرف كتب كتاباً حول «مصارع الشهداء» وكتاباً آخر حول «مقتل الامام أمير المؤمنين».. وهذا إحياء لقيم الشهادة ومصرع الامام علي(ع) في محراب صلاته عندما ضربه اللعين ابن ملجم.. فسجل الأمام(ع) لكل التابعين له بأن المحراب مدرسة الحرب.. منه نقاتل وفيه نقتل.. والقتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

نشر هذه الأفكار الثورية في تلك العصور يدل على جودة الفكر الرسالي لدى ناشره.. والشيخ سلمان العصفور لم يكن ناشر هذا الفكر فحسب بل حامل الحراب ضد قاتلي جده العلامة والذي قتلته جلاوزة آل خليفة بضربة حراب مسمومة في قدمه فادى النزيف الشديد الى إستشهاده.

قاوم الشيخ ظلم العتوب الخليفيين حتى رأى أن الغزاة قد سيطروا على البلاد وأكثروا فيها الفساد وقتلوا الكثير من العباد فهاجر الى إيران وسكن شيراز ومنها واصل جهاده ولكن بعد فقد زملاءه وجبن الآخرين.

لمعرفة الوضع السياسي الذي أحاط بتحرك الشيخ سلمان عليه الرحمة والرضوان يمكن مراجعة ما كتبناه في ترجمة عمه الشيخ حسن في العددين الماضيين.

هذا.. وقد كان الشيخ سلمان مجازاً في روايته للأحاديث الأسلامية من قبل أبيه وجده وتعود سلسلته الى صاحب الحدائق الشيخ يوسف البحراني الشهير، وهو جدهم الكبير.

وللشيخ سلمان عليه الرحمة والرضوان مؤلفات كثيرة منها كتاب الرزايا وكتاب في الفقه الأسلامي وآخر في الفكر والعقائد الأسلامية وقد كتب ابن عمه الشيخ عبد علي العصفور شرحاً لهذا الكتاب العقائدي الذي يصطلح عنه بعلم الكلام.

وللشيخ أيضاً ديوان شعر كبير ورسائل مختلفة أخرى. هذا وقد طارت روحه الثائرة وعادت نفسه المطمئنة الى حيث الجنة عند مليك مقتدر وقرب عباده الشهداء والصديقين.

كانت وفاته قدس سره في شيراز بتاريخ (١٢٦٧هـ) فان كانت أبدان مجاهدينا الطاهرة وعلمائنا البررة تدفن في غير أوطانها وكانت تراب البحرين المحتلة تدس فيها جيف الظالمين فان الأرواح لن تخضع لحبات التراب ولا ترضخ للأرض.. إن أرواح المجاهدين لفي النعيم ونفوسهم في قلوب كل الأجيال المؤمنة تدفعهم الى الأمام، ولكن أرواح الظالمين لفي جحيم فطوبى لمن عمل صالحاً كي يقرب الظالمين مصيرهم و يعجل بهم الى نار السعير.. انه عمل الصالحين من رجال المحراب والحراب لا القاعدين خلف موائد السلطان.

٧ سنوات على الأنتصار الأسلامي

دروس من تجربة الانتصار

«حتى إذا إستيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين، لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب...»

-صدق الله العلي العظيم-

ليلة ذكرى الأنتصار الاسلامي السابعة في إيران صعدت جماهيرنا المسلمة الى سطوح المنازل وفي ذات الوقت مع الشعب المسلم في إيران وشعوب إسلامية أخرى لتكبر الله على نعمة النصر الأسلامي المظفر ولتؤكد على رؤيتها العالمية للثورة الاسلامية التي لا تعرف حدوداً ولا تتقيد بقيود جغرافية وضعها المستعمرون للفصل بين ابناء الأمة الأسلامية الواحدة.

وأسلوب الصعود الى المنازل والتكبير هو احد الأساليب التي ابتكرتها الثورة الأسلامية المباركة في إيران في مواجهة تصاعد إرهاب النظام الشاهنشاهي المتسلط يومها هنالك وكان لهذا الأسلوب اثره الفعال في تحقيق الانتصار متظافراً مع العديد من الأساليب المبتكرة التي ابدعتها عقول المؤمنين.

إن الفرد كان اللبنة الأساسية في صنع الأنتصار.. مبادرة فرد تلو فرد آخر الى الخروج في تظاهرة.. وهكذا إنضم ثالث ورابع..

تشجيع فرد.. حمل الاخرين على المشاركة في الثورة والأندفاع في مواكبتها حتى النهاية..

مبادرة فرد الى تحميس عدد من أبناء عائلته أو منطقته في عمل مشترك يتعاونون فيما بينهم و يوزعون الأدوار ساهم في حماية التحرك الثوري من الفوضوية والتوقف مع الضربات الأولى أو كلما اشتدت ضربات الطاغوت وأساليبه في القمع والأرهاب..

فكرة فرد آخر جعلت قوة الجيش الذي كان أكبر خطر على مشروع الثورة وأكثر الأمور التي هددت إنتصارها جعلت هذا الجيش محايداً.. بعد ان فقد القادة سيطرتهم على الجنود الذين بدأوا في الفرار من المهنة او مشاركة الجماهير في ثورتهم.. وجعل الأميركيون يترددون في مسالة الانقلاب العسكري في جيش مفكك.. غير منضبط ومنسجم.. فكرة ذلك الفرد كانت: تقديم وردة.. باقة ورد الى أفراد الجيش في مقابل قتلهم للأبرياء العزل من أبناء وطنهم.. الوردة جعلت الجندي ينهار و يستسلم و يعود الى وعيه وشعبه..

جهد فرد في جمع التبرعات من التجار لدعم عوائل المعتقلين والشهداء ساهم في اندفاع الاخرين نحو الشهادة والسجن وهم مطمئنين ان عوائلهم لن يضيعوا في حضرة شعبهم المعطاء.

شجاعة فرد -كالشهيد محمد منتظري مثلا- في الدخول الى البلاد و بجواز سفر مزور وهو ممنوع من دخولها ومطلوب فيها.

وتمويه فرد آخر وتبديله لشخصيته للخروج من سلطة الطاغوت بعد ان رأى ان مسؤوليته أن يهاجر وخرج من المطار دون أن يشعر به أحد،

وابتكار أحدهم وسيلة شريط الكاسيت لنشر افكار الثورة وتوجيهات قائدها..

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

وأمور كثيرة كان أساسها الفرد.. والمبادرة الفردية التي تصنع الانتصارات وتنجز أساسات الحضارة.. عندها يصبح الفرد «أمة» بعمله.. عمله الذي يكون بمستوى الأمة وطموحها.. ومعبراً عن متطلبات مرحلتها.. الفرد العامل لامته غير المنتظر للآخرين أو المبرر لتقاعسه بتقاعس الآخرين بل يبادر ويعمل بمفرده ويبتكر الأساليب المناسبة لتحريك الآخرين وتشجيعهم.. يجاهد باعتبار الجهاد مسؤولية شرعية عليه أن يؤديها سواء كان معه آخرين أو كان وحده.. وسواء كان الطاغوت ضعيفا أو قويا (متظاهراً بالقوة).

ان الله تعالى يسجل ذلك لنبيه إبراهيم(ع):

«إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفا ولم يك من المشركين»

فهو ـ بمفرده ـ المسلم الثائر الذي كفر بما يعبده قومه وخضوعهم للطاغية، وهو محطم الاصنام ـ بمفرده ـ والمواجه لاقسى أنواع القمع والارهاب ـ بمفرده ـ عندما ألقاه نمرود في النار.. كان عمله بمستوى أمة ولأجل إحياء أمة وإعادة صياغة البشرية بالقيم الالهية.

ان أفضل الدروس التي ينبغي أن نخرج منها من تجربة الانتصار الاسلامي المبارك في إيران هو درس: دور الفرد والمبادرة الفردية في صنع الانتصار التاريخي.. النظرة «المليونية» للثورة الاسلامية في إيران ولتعليل إنتصارها هي نظرة غير دقيقة.. الظاهرة المليونية كانت نتيجة جهود ومبادرة أفراد مثلك ومثلي.. من اي واحد منا.. وبامكاناته المتاحة [illegible] صمموا على الانتصار [illegible] بروح المنتصر.. خرجوا من سلطة الحاكم.. خرجوا من معادلة انهم محكومون دائما ووحدوا أمامهم انهم القادرون ـ بعد التوكل على الله ـ على إنجاز [illegible] وبادروا الى إبتكار أساليب العمل المناسبة لاوضاعهم وامكاناتهم وغيروا من طريقة تفكيرهم.. تجاوزوا لطروحات الطاغوت وأساليبه وهكذا.. بصبرهم.. وصمودهم.. و بتأييد من الله الذي ينصر المؤمنين الصادقين انتصروا..

ولا تزال انتصاراتهم اللاحقة سواء في جبهة القتال ضد العدوان الاميركي عبر حزب البعث أو في الجبهات الأخرى.. لا تزال تلك الانتصارات مرهونة بجهود الأفراد ومبادراتهم وعطائهم في طريق الثورة..

لا نطالب هنا بتكرار ذات الأساليب فلكل شعب ظروفه الخاصة وطبيعة الحكم المتسلط عليه إنما المطلوب إبتكار الأساليب التي تعجل باسقاط الطاغوت الخليفي المتسلط على شعبنا والذي لا يقاس في قوته بقوة الشاه المقبور ونظامه الذي انهار بارادة المؤمنين المتوكلين على الله المؤمنين بنصره العاملين بكل جهودهم في سبيل الاسلام وعزة الأمة..

قد تكون بعض الأساليب ايضا مناسبة لظروفنا ولا يستطيع أحد أن يلغي حق الشعوب في الاستفادة من تجاربها فالاستفادة من أساليب الشعوب الأخرى حق ومطلوب.. وان كنا بحاجة الى «فن» نقل تلك الأساليب بما يتناسب مع الظروف الخاصة.

إن تجارب انتصارات الشعوب ينبغي أن تكون مدرسة للشعوب الأخرى لتزداد أملا بنصر الله.. وإيمانا بقدرتها على إنجاز إنتصارها وتحقيق آمالها.

«إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية، لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية»

.صدق الله العلي العظيم.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

بيّنات

(يريد الله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم)

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الزهراء (ع) تنذر الطاغوت :

(فدونكموها، فاحتقبوها دبرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار موسومة بغضب الله، وشنار الابد، موصولة بنار الله، الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، وانا ابنة نذير لكم بين عذاب شديد، فاعملوا انا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون).

وتفضح تضليلاته :

(أفتجمعون على الغدر اعتلالا عليه (الرسول «ص») بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته).

كل الطاقات في الثورة :

«لا يحل للجبان ان يغزو

لانه ينهزم سريعا، ولكن ليتنظر ما كان يريد ان يغزو به فليجهز به غيره فان له مثل اجره ولا ينقص من اجره شيء»

الامام علي بن ابي طالب(ع)

مجالسة الاخيار، لا الاشرار:

(إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فأرتعوا فيها. قيل يا رسول الله، وما روضة الجنة؟ قال: مجالس المؤمنين).

الرسول الأعظم(ص)

الراحة المستحيلة:

قال الامام الصادق(ع): «لا تتمنوا المستحيل، قالوا: ومن يتمنى المستحيل؟ فقال: ألستم تمنون الراحة في الدنيا؟ فقالوا: بلى؟ فقال: الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة».

العطاء .. زيادة .. نمو:

«اذا أردت ان يثري الله مالك فزكه»

الرسول الأعظم(ص)

ما اعظم الجهاد:

«ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم»

الامام علي بن ابي طالب(ع)

نحو الهداية:

(أعجز الناس من عجز عن اصلاح نفسه)

الامام علي(ع)

نحو الهدف الكبير:

«من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب»

«القرآن الحكيم»

لماذا لا ننصحهم:

«أفأنت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين»

«القرآن الكريم»

نخاف .. ثم ماذا؟

«عند الخوف يحسن العمل»

الامام علي(ع)

لا حرمة .. لآل خليفة:

«ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والامام الجائر، والفاسق المعلن الفسق»

الامام الباقر(ع)

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

بريد الثورة

«ندعوا لكم بالنصر»

أخوتي في مجلة الثورة الرسالية ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الجنوب اللبناني المعذب تحت نير الاحتلال الصهيوني الغاشم، من جنوب البطولة والاستشهاد، من الجنوب الذي هزم الجيش الاسطوري على أيدي المقاومة الاسلامية الباسلة وما زال هذا الجيش يتسيطر على جزء من أرضنا العزيزة وكما انهزم من الجزء الأكبر سيفر من الجزء الاصغر بائن الله.

انتما هنا في الجنوب نقرأ الجرائد ولكن نجد ان هنالك تعتيم اعلامي كبير حول ما يجري في البحرين وكنت قد قرأت مجلتكم الموقرة مع أحد اخواننا وقد أعجبت بها كثيرا وخاصة ان فيها الاعمال التي تقومون بها والجهاد الذي تجاهدونه ضد نظام البحرين الغدر وأريد منكم أن تبعثوا الي بهذه المجلة القيمة شاكرا لكم جزيل الشكر مع دعائي لكم بتحرير بلدكم وباقامة جمهورية اسلامية.

قاسم قديسي ـ جنوب لبنان

أحرار.. وعدوكم ذليل

أربع سنوات تمضي وشبابنا المعتقلون يسجلون أروع بطولات الصمود في مواجهة اشرس عمليات التعذيب، الذين عجزت سياط الجلادين أن تنال من معنوياتهم أو صمودهم، لقد حاول آل خليفة أن يخفوا جبنهم وضعفهم بقهر المعتقلين وعلى رأسهم الـ٧٣ و بمحاولة عزلهم عن الشعب، الا أنهم فشلوا، فاصبح المجاهدون المعتقلون قضية البحرين وجماهيرها، وموضع الاحترام والاكبار، وأصبح النظام هو المحاصر والمتورط والذليل.

أختكم أم السيد محمد
المنامة

أتحداهم...

أبارك لاخواتي المناضلات اللاتي يتحدين ظلم هذا الفرعون..

أبارك لهم بجهادهم المقدس وتحملهم الآلام والعذاب وأطلب منهم الاستمرار على هذا الطريق وانني لمعهم بقلبي ولساني وقلمي أتحدى هذا الطاغية، وأسأل الله أن يمن علينا بالنصر المؤزر وعلى جميع الأمة المستضعفة في العالم والسلام على من اتبع الهدى.

أختكم
ع . ع . البحرين

لسياتي النصر

الى مجلة صوت الحق والمستضعفين..
الثورة الرسالية:

أبارك لكم جهودكم الفعالة لايصال كلمة الحق يفضح عملاء الباطل من آل خليفة وغيرهم.

نحن من منطلق رفع راية الحق وازهاق الباطل.. نناشدكم ونناشد جميع اخواتنا واخواننا المؤمنين والمؤمنات أن يقوموا بواجبهم من اجل رفع البلاء عن شعبنا المستضعف والعمل لاطلاق جميع المعتقلين سيما اخواتنا المؤمنات.. والحيلولة دون تمادي النظام في مثل هذه الاعمال الشيطانية..

انشر عبر هذه الرسالة أطالب جميع المؤسسات الانسانية بالتدخل السريع لوقف هذه التعسفات وعدم التمادي فيها.

ان شعبنا المؤمن لن يقف مكتوف اليدين تجاه ما يمارس بحقه من اجرام وسوف ياتي اليوم الذي ياخذ حقه بالكامل من جلاديه جلاوزة النظام الحاكم..

والله لهم بالمرصاد..

أم صادق ـ البحرين

جميل

ياشهيد ..
كل ما فيك جميل
اسمك الرائع .. جميل
صبرك الصامد .. جميل
عمرك المفني في درب الجهاد..
في سبيل الله .. والأمة ..
هو الآخر .. جميل
فبرك العامر .. جميل ..
كل ما فيهم ذليل ..
اسمهم ..
احقادهم ..
ظلمهم للناس ..
واستسلامهم للاجنبي ..
كل ما في ال فرعون
ذليل ..
و سيفنوا بدمائك
وستبقى بجمالك
ياجميل

لـ / رفريق المخارقة النامة

شهيد .. فاتله ذليل

ردود قصيرة

السادة ادارة مجلة الوحدة الاسلامية ـ لبنان

نشكركم على رسالتكم الكريمة وتعاونكم الصادق، يشرفنا أن نستلم مطبوعاتكم و يسعدنا أن نرسل اليكم ما يصدر من مطبوعات، ودمتم لخدمة الاسلام والاعلام الرسالي.

الأخ أبو حاتم ـ ايلام

الأخ عمار صادق ـ تونس

نشكر لكم مشاعركم الأخوية و يسعدنا أن نلبي طلباتكم وستصلكم المجلة باذنه تعالى.

الأخ علي حسين مرتضى ـ لبنان

الأخ محمد كاظم الفقيه ـ لبنان

نشكركم على اشعارنا بتغيير العناوين.. و يسعدنا و يسرنا أن نلبي طلبكم بخصوص زيادة عدد النسخ. وستصلكم المجلة باذنه تعالى.

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير

الثورة الرسالية

تصدر شهرياً عن الدائرة الاعلامية في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

العنوان البريدي :
الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين
الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران
ص ـ ب ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في إيران
I. F. L. B.
P.O.BOX 14155 ـ 1489
TEHRAN ـ IRAN

العنوان المصرفي :
(من أجل المساهمة في دعم العمل الرسالي)
رقم الحساب :
A/C NO 592 682 /O
Swiss Volks Bank
1و guai Des Bergues
1201 Geneve
Switzerland

اي نشيد .. للوطن الجريح

النشيد الوطني في كل دول العالم، شيء رائع لأبناء تلك الدولة. يعتزون به و يفخرون، يرددونه دائما. ولا عجب في هذا، فهو يلخص أمانيهم و يعبر عن مشاعرهم، هكذا حال نشيد بلادي بلادي في مصر والمارسلييز في فرنسا.

الا هنا.. فآل خليفة لم يدعوا أحد يهنأ أو يعتز بشيء، ولأن «الذي خبث لا يخرج إلا نكدا»، فكذلك جاء نشيدهم «الوطني» الجديد، الدوافع وراء هذا النشيد معروفة، فحمد بن عيسى قدوته الملك حسين، وهذا الأخير مغرم بالكماليات الثقافية من مهرجانات واحتفالات كدلالة على الرقي والتمدن لدى «جلالته». ولأن كل «أمير» بالمقارن يقتدي، سارع حمد الى اصدار «مرسوم» باقرار هذا «النكد» الوطني.

بحريننا

بـــــلـــــد الآمـــــان وطـــــن الـــــكـــــرام
يـــحـــمـــي حـــمـــاهـــا امـــيـــرنـــا الـــهـــمـــام
قـــامـــت على هـــدي الـرســـالـــة والعدالة والسلام
عاشت دولة البحرين

الكل اعترض على هذا النشيد، المثقفون ـ من جانبهم ـ رأوا فيه إهانة مباشرة لكل من لديه ادنى ذوق في الشعر والأدب، معلم ابتدائي وجد صعوبة بالغة في اقناع التلاميذ بمعنى أن يكون عيسى بن سلمان هماما، و يحمى البحمى، البسطاء من الناس سموه بالنشيد اللاوطني، وظلوا يتساءلون عما إذا كان المقصود بلداً غير البحرين بلداً للآمان والعدالة والسلام.

احد هؤلاء البسطاء الظرفاء بعث لنا معدلا هذا النشيدو مقترحا علينا نشره، ليردده الناس نكاية بآل خليفة يقول:

بحريننا

ضـــاع فـــيـــهـــا الآمـــان وأهـــيـــن الـــكـــرام
يـــبـــيـــح حـــمـــاهـــا أمـــيـــر الـــلـــئـــام
قـــامـــوا على نـــبـــذ الـــرســـالـــة والـــعـــدالـــة والـــســـلام
عاشت ثورة البحرين

الثورة الرسالية ٣٤/ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ

ما أحوجنا لجميل

الحقُّ مهضومٌ والدينُ متهمٌ
والكفرُ في بلدِ الإسلامِ محترمُ
والسجنُ مرتعُ أربابِ المناصبِ مزدحمٌ
والفيءُ في عبادِ اللهِ مقتسمُ
وصاحبُ الدارِ يُخشى دونها حَرَمِ
والظالمون بها أهلُ الديارِ همُ
«فالحاقدون على الإسلامِ هم عربٌ!
والعاشقون لدينِ اللهِ هم عجمُ!»
وحيرةُ الشعبِ في الأصفادِ مفرشُها
كئيبٌ، وصحوتها ضربٌ ومُختطمُ
حتى النساءُ سطا ربُّ السجونِ على
أجسادهنَّ فبيباً ملؤهُ صَرَمُ
بالسيفِ والنارِ يلوون الرقابَ فلا
دِينٌ يردُّهمُ عنا ولا ذِمَمُ
«يا للرجالِ أما للهِ منتصرٌ
من الطغاةِ وما للدينِ مُنتقمُ»

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

البطل الرسالي : احمد حسن احمد محمد هارون

تاريخ الميلاد : ١٣٨١هـ
مكان الميلاد : بني جمره
الحالة الأجتماعية : أعزب
المهنة : طالب

المستوى العلمي : اول جامعة
تاريخ الاعتقال :
صفر ١٤٠٢هـ/ ديسمبر ١٩٨١م
الحكم الجائر ضده : ١٥ سنة